Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السُّنّة
مصدرا للمعرفة والحضارة

تعارف المسلمون خلال العصور المتطاولة ، واستقر في معارفهم المتوارثة ، أن السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع في الاسلام بعد القرآن الكريم ، كما هو مقرر في (علم أصول الفقه) ، على اختلاف المذاهب ، وتعدد المشارب . وصنفت في ذلك كتب شتى في القديم والحديث ، وهو أمر لا خلاف عليه بين المسلمين كافة .

أما الموضوع الذي نتحدث عنه ـ وهو السنة مصدرا للمعرفة والحضارة ـ فهو أمر جديد على العقل المسلم ، وإن كان له جذوره في تراثنا ، ولكنها جذور غائرة في الأعماق ، تحتاج إلى نبش وكشف عنها ، حتى تظهر للعيان ، وتتبين للناظرين .

وقد قسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام رئيسة :

القسم الأول : عن الجانب التشريعي في السنة ، وبيان ما كان منها للتشريع ، وما ليس للتشريع ، وما كان للتشريع العام ، وللتشريع الخاص ، أو للتشريع الدائم وللتشريع العارض .

والقسم الثاني : عن السنة باعتبارها مصدرا للمعرفة ، سواء أكانت معرفة دينية ، تتعلق بالغيبيات التي مصدرها الوحيد : الوحي ، مما يتعلق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، والجنة والنار ، والساعة وأشراطها ، وأحداث آخر الزمان ، مع التركيز على المبشرات ، أم كانت معرفة تتعلق بالجوانب الإنسانية .

والقسم الثالث : عن السنة باعتبارها مصدرا للحضارة ، وشمل ذلك بابين كبيرين : السنة والفقه الحضاري ، والسنة والسلوك الحضاري ، وفي كل منهما فروع وفصول .

آملين أن يكون هذا الكتاب قد فتح الطريق للباحثين ، في هذا الموضوع الرحب ، فلا يزال مجال القول ذا سعة ، ولكل مجتهد نصيب .

د. يوسف القرضاوى